مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد : 07 العدد 03 السنة : 2022 ص- ص : 251 - 265

كيف أسهمت تكنولوجيا الإعلام والإتصال في إنتشار الانحراف السيبراني بين المراهقين والشباب؟

How Information and Communication Technology Contribute to the spread of Cyber-Deviance among Adolescents and Youth?

مبارك زودة *
جامعة 8 ماي 1945 قالمة الجزائر
mebarek.zouda@univ-guelma.dz

عائشة محمدي
جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة الجزائر
a.mahamdi@univ-emir.dz

تاريخ الاستلام: 2022/10/14 تاريخ القبول : 2022/12/15

ملخص:

تهدف دراستنا هذه، لإستكشاف الدور الذي لعبته تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في إنتشار الإنحراف السيبراني بين المراهقين والشباب، حيث قمنا بتسليط الضوء على الانتشار الواسع النطاق لتكنولوجيا الاعلام والإتصال، التي أدى إلى زيادة في أنشطة الإنحراف السيبراني، لذا كان من المهم فهم المحددات المرتبطة بمشاركتهم في الأنشطة المنحرفة عبر الأنترنت.

ومن أجل هذا، تناولنا مدخلا مفاهيميا، ناقشنا فيه مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، وأبجديات الإنحراف السلوكي، وظاهرة الإنحراف السيبراني، ثم عرضنا أكثر أنواع الإنحراف السيبراني إنتشارا، فتمثلت في القرصنة الرقمية، التنمر الإلكتروني، والدردشة الجنسية، ثم أبرزنا أهم المداخل النظرية المفسرة للإنحراف السيبراني، وكشفنا في الأخير أن كل من ضعف ضبط النفس، والارتباط بالأقران المنحرفين، يرتبطان بأشكال محددة من الانحراف السيبراني.

الكلمات المفتاحية:

تكنولوجيا الإعلام والاتصال؛ الإنحراف السيبراني؛ المراهقين؛ الشباب.

Abstract:

our study aimes, to explore the role of information and communication technology (ICT) on the rise of Cyber-Deviation (CD), among adolescents and young adults, Then; we put the light, on the ubiquitous spread of information and communication technology, that enabled the rising of Cyber-Deviation activities, so it is important to understand the determinants associated with their participation in deviant activities online.

For this purpose, we dealt with a conceptual framework, in which we discussed the concept of New Information and Communication Technology, the ABCs of deviation, and the phenomenon of Cyber-Deviation, then we presented the most prevalent types of cyber deviation, such as; digital piracy, cyberbullying, and sexting, then we highlighted the most important theoretical approaches explaining Cyber-Deviation. Finally we revealed, that low self-control, and deviant peer association, are related to specific forms of cyber deviance

Keywords:

Information and Communication Technology (ICT); Cyber-Deviation (CD); Adolescents; Youth.

* المؤلف المرسل .

مقدمة

بدءا من العقد الماضي، أصبحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، وبالأخص الأنترنت،جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية لأغلب فئات المجتمع، وخصوصا المراهقين والشباب منهم، حيث أصبح غالبيتهم يقضي وقت طويل للتواصل والتفاعل مع مجموعات كبيرة من الأفراد، إذ معظمهم من أقرانهم، عبر ما يعرف **بالاتصال عبر الحاسوب (Computer-Mediated Communication)** الذي نتجت عنه آثار سلبية وأخرى إيجابية.

إذ من بين أكثر هذه الأثار سلبية، هو إدمان الأنترنت، الذي أصبح مصدر قلق متزايد، وخصوصا بين المراهقين والشباب، بسبب مقدار الوقت المفرط الذي يقضونه على الأنترنت، وهذا ما دفع **هور مان هيونغ (Hur Mann Hyung)** في دراسته التجريبية للمراهقين الكوريين، لضبط المحددات الديموغرافية، والاجتماعية والاقتصادية لاضطراب إدمان الأنترنت (Hur 2006)، ومن جانب آخر دراسة **وانج (Whang)** وزملاؤه، التي تناولوا فيها الملامح النفسية لمدمني الأنترنت (Whang et al. 2003).

فيما أخذت دراسات أخرى على عاتقها التحقيق في الأعراض المصاحبة للإدمان، مثل دراسة **يان (Yen)** وزملاؤه حول الأعراض النفسية المرضية المصاحبة لإدمان الأنترنت، مثل نقص الانتباه، الاكتئاب، والرهاب الاجتماعي، الإنحراف السلوكي، وأفكار الانتحار (Yen et al.2007).

فضلا عن ذلك إهتمت دراسات أخرى بالتحري في إمكانية أن تؤدي الأنشطة المتزايدة عبر الأنترنت إلى تعريض الأطفال الصغار، المراهقين والشباب لسلوكيات منحرفة، مثل التعرض غير الطوعي للمواد الإباحية، والاستغلال الجنسي، وهذا ما كشف عنه **وولاك (Wolak)** وزملاؤه في دراستهم، فتوصلوا لوجود علاقة بين إدمان الأنترنت والايذاء النفسي للآخرين، فضلا عن التعرض والطلب على المواد الإباحية (Wolak et al.2006).

ومن جانب آخر، أفادت دراسات أخرى، أنه من خلال تفاعل الشباب مع عدد لا يحصى من الأفراد والجماعات، فقد يتعرضون لنماذج منحرفة، وبالتالي يطورون نزعات للانخراط في سلوكيات غير قانونية، بسبب ما توفره الطبيعة المترابطة والمجهولة للفضاء السيبراني، من فرص غير مسبوقة للمراهقين والشباب لإخفاء هويتاهم، والانخراط في سلوكيات إجرامية دون وجود مادي، وهذا مايؤدي حسب **ديفيد وول (David Wall)** إلى توسيع نطاق الجرائم التقليدية، التي تحولت في عصر المعلومات الى جرائم سيبرانية (Wall, 2007) لذا فهنالك حاجة ملحة لدراسة الانحراف السيبراني.

كما أبلغت الكثير من العينات التي كانت محل دراسة، عن انخراطها في مجموعة من الأنشطة المنحرفة والإجرامية عبر الأنترنت، وفي هذا الصدد أشار **موريس وهيجينز (Morris & Higgins)** في دراستهما حول النظرية الإجرامية في العصر الرقمي، عن إستفحال ظاهرة القرصنة الرقمية بما في ذلك تنزيل المواد المقرصنة (Morris and Higgins, 2010)، فيما كشف **ميتشل (Mitchell)** وزملاؤه عن تفشي ظاهرة الانخراط في الإغراء الجنسي عبر الأنترنت لدى المراهقين (Mitchell et al. 2011)

فيما أولت جهود بحثية أخرى إهتماما منزايدا بالجرائم الإلكترونية، مثلما هو الحال مع دراسة **رينز برادفورد (Reyns Bradford)** التي كشف فيها عن أبزر الأنشطة السيبرانية المنحرفة كالإحتيال وسرقة الهويات والمعلومات الشخصية عبر البريد الإلكتروني (Reyns 2013)، بينما حاول **هولت (Holt)** كشف دور ضعف ضبط النفس، وجماعات الأقران المنحرفة، في إنتشار الجرائم السيبرانية كالوصول غير القانوني إلى أنظمة الحواسيب (Holt et al. 2012).

وبالمقابل إهتمت دراسات أخرى بالتحري في أشكال أخر شائعة للإنحراف السيبراني، مثل التنمر الإلكتروني، حيث عمل **هندوجا وباتشين (Hinduja & Patchin)** في دراستهما حول التنمر الإلكتروني على استكشاف العوامل المتعلقة بالإيذاء ومضايقة الآخرين عبر الأنترنت (Hinduja and Patchin 2008)، كما قام **بوزل (Buzzell)** وآخرين برصد عادات استخدام المواد الإباحية على الأنترنت، مع اختبار لفرص الانحراف من خلال نظرية ضبط النفس (Buzzell et al. 2006)، فيما قام **رينز (Reyns)** وآخرين بقياس مدى تعرض طلاب الجامعات للإيذاء والمطاردة عبر الأنترنت **(**Reyns et al. 2012.**)**.

من الجدير بالذكر، أنه قد ركز العلماء على منظورين متنافسين لإستكشاف احتمالية حدوث الإنحرافات السلوكية عبر الأنترنت، وهما، منظور التعلم الاجتماعي، الذي يزعم أن السلوكيات الإجرامية يتم تعلمها وتقليدها من خلال التفاعل مع الأفراد الآخرين، ولا سيما الأقران، بينما يتمثل المنظور الثاني في ضبط النفس ،الذي يفترض أن الأفراد ذوي ضبط النفس المنخفض، يميلون للانخراط في أعمال منحرفة أو إجرامية، لذا فهذا ما يدفعنا لتناول مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، ثم سنستعرض مفهوم الإنحراف، ومفهوم الإنحراف السيبراني، وأنواعه، ثم سنقف على أهم النظريات التي يمكن أن تساعدنا في تفسير ظاهرة الإنحراف السيبراني.

1. **مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة:**

تقدم الأدبيات البحثية مجموعة كبيرة من التعاريف لمفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة **(Information and Communication Technology ICT)**، وتكنولوجيا تقنيات المعلومات، أو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث أشار **تيم أونوين (Tim Unwin)** أنه بدأ استخدام المصطلح

على نطاق واسع في التسعينيات من القرن العشرين كنتيجة للوصول العام إلى الأنترنت وجوانب الويب والبريد الإلكتروني، لهذا السبب يرتبط مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عادةً بتطبيق أجهزة الكمبيوتر والأنترنت (Unwin, 2009)

غالبا ما تعتبر تكنولوجيا الإعلام والاتصال مرادفا موسعا لتكنولوجيا المعلومات **(Information Technology)**، غالبا ما يستخدم مصطلح تكنولوجيا المعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص أكثر من تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة الذي هو أكثر شيوعا في أوروبا، إذا ما قورنت بفئة تكنولوجيا المعلومات، والتي تركز على تطبيق أدوات تكنولوجيا المعلومات، ودعم عمليات إدارة المعلومات في المؤسسات.

كما توحي كذلك الكثير من التعريفات التي سنعرضها ، أنه يتشابه إلى حد كبير مصطلح تكنولوجيا المعلومات، مع مصطلح تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، حيث يعرّف **درو وفورستر** (**Drew and Forester**) تكنولوجيا المعلومات **(IT)** على أنها مجموعة التقنيات التي أحدثت ثورة في معالجة المعلومات والتي تجسد تقارب المصالح بين الاتصالات والحوسبة (Drew & Foster, 1994) .

بينما يرى **مانسيل وسيلفرستون (Mansell and Silverstone)** أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تشمل الشبكات الإلكترونية التي تجسد الأجهزة والبرامج المعقدة مرتبطة بمجموعة واسعة من البروتوكولات التقنية (Silverstone & Mansell, 1996)، فضلا عن ذلك خلص **هاملينك (Hamelink)** بناءا على العديد من التعريفات التي وقف عليها، أنه يقتصر مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال **(ICT)** على الوسائل الإلكترونية، والتي تستخدم لالتقاط العلومات، أو معالجة، وتخزين، ومشاركة، ونشر المعلومات (Hamelink, 1997) .

من جانب آخر قدمت الأدبيات البحثية المتعلقة بالموضوع محل الدراسة أيضا تعريفا أوسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما يرى **بوهاليس (Buhalis)** أنه يمكن فهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عمومًا على أنها مجموعة واسعة من التقنيات بما في ذلك الأجهزة وبرامج الأنترنت والبرامج البشرية **(Buhalis, 2003)**، ويضيف كذلك **بوهاليس وجون (Buhalis and Jun)** أنه تعمل أوجه التناسق بين هذه الأنظمة على بناء أدوات للاتصالات والمعلومات وتجعل تكنولوجيا الإعلام والاتصال بمثابة حزمة متكاملة من الأنظمة المتصلة بالشبكة (Buhalis and Jun, 2011) .

فيما يضيف **ويرذنلر وكلاين (Werthner and Klein)** أنه تتراكم هذه الأنظمة المختلفة تحت مظلة تكنولوجيا الإعلام والاتصال، على الرغم من أن الفروق بين الأجهزة والبرامج غالبا ما تكون ضبابية **(Werthner and Klein, 1999)**، ومن جانب آخر يشترك كل من **شاندلر ومانداي (Chandler and**

(Munday) في مفهوم مماثل مفاده، أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي مصطلح شامل لجميع الوسائط المختلفة المستخدمة في توصيل المعلومات، مثل أجهزة الكمبيوتر، والأنترنت، والبث التلفزيوني، وحتى الملاحظات المطبوعة **(Chandler and Munday, 2011)** .

فيما خلص يرى **ويجل (Weigel)** أنه تشير التقديرات إلى أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تعني مجموعة كاملة من التقنيات المصممة للوصول إلى المعلومات ومعالجتها ونقلها فيما يتعلق بالنصوص والصوت والبيانات والصور، لذا تغطي تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة الأدوات الأكثر تطورًا **(Weigel, 2004)** .

2. مفهوم الإنحراف:

تحتل ظاهرة الانحراف مكانة مركزية في موضوعات العلوم الاجتماعية، وهذا لإرتباط الانحراف بالأخلاق والنظام الاجتماعي وعدم المساواة الاجتماعية، تعود نشأة المصطلح إلى الأربعينيات من القرن الماضي، وينسب إلى كل من **ميرتون (Merton)** في دراسته حول الشذوذ والبنية الاجتماعية التي أصدرها سنة 1938، بالإضافة كذلك إلى **سيلين (Sellin)** في دراسته حول الصراع الثقافي والجريمة التي أصدرها سنة 1938 كذلك، علما أنهما باحثان ينتميان إلى مدرسة شيكاغو لعلم الاجتماع، حيث أكدوا أن الانحراف كموضوع لتحليل نشأة الإجرام في المجتمعات، وهو مجال يشمل البحث في علم الإجرام، الطب النفسي، وعلم النفس، وعلم الاجتماع.

من هنا يظهر النطاق الواسع للعلوم المهتمة بتعريف ودراسة الانحراف، نظرا لتعقيد هذه الظاهرة، لذا يؤكد **بارسونز وشيلز (Shils and Parsons)** أنه يؤثر الانحراف على كل من الفرد والنظام الكلي، والذي يتميز بالانحراف عن القواعد الأخلاقية والراسخة التي تشكل الثقافة السائدة، حيث أنه على المستوى الفردي يمثل الانحراف الميل الدافع لدى الفاعل للتصرف بما يتعارض مع قاعدة اجتماعية مؤسسية واحدة أو أكثر، أما من منظور كلي فالانحراف هو عكس السيطرة الاجتماعية، وهو يمثل الميل إلى عدم توازن النظام الاجتماعي (Parsons and Shils, 1951).

فضلا عن ذلك، يضيف **ميشال فوكو (Foucault)** آلية استيعاب العار والذنب كممارسة تأديبية، وهذا أيضا هو محور تركيزه، حيث يصور **فوكو** الانحراف على أنه أمر طبيعي وتنظيمي في المجتمع، لكن يجب الوقوف ضده لفرض قواعد الجماعات المهيمنة، وخصوصا لما يتم نقل الانضباط الخارجي إلى نظام مفروض من الداخل، لذا لما يتم تأديب المنحرفين والأفراد الذين يخالفون القواعد بقسوة، فبالتالي يصبحون في النهاية غير منحرفين (Foucault, 2007).

ومن جانب آخر قدم **إريك غود (Erich Goode)** نظرة متعمقة لمفهوم الإنحراف، إذ قدم في مستهل حديثه في تشريحه لمصطلح الإنحراف، حيث بدأ بالإشارة إلى تعريف **مارشال كلينارد (Marshall Clinard)** للانحراف بأنه هو كل انحراف عن الأعراف الاجتماعية، التي يتم مواجهتها بالرفض (Clinard, 1957)، وأضاف **غود** أن هذا التعريف معياري ومعتمد على نطاق واسع لأنه يبدو منطقيا تماما، على الرغم من محدوديته، إلا أنه لاتزال تكتسيه بعضا من الضبابية والتعقيد (Goode, 2019).

1.2. **من مفهوم الإنحراف إلى أبجديات الانحراف**

استخدم كل **باتريسيا أدلر (Patricia Adler)** وبيتر أدلر **(Peter Adler)** مصطلح **أبجديات الإنحراف (ABCs of deviance)** للدلالة على إتساع مصطلح **الإنحراف** ومركزيته في الكثير من العلوم والفنون، فمصطلح **الإنحراف** يرتكز على ثلاث محاور رئيسية، وهي المواقف والسلوك والظروف التي تحيط بالإنحراف، حيث تشير المواقف **(Attitudes)** إلى المعتقدات غير الشعبية التي قد تظهر أو لا تظهر في أعمال علنية، فيما يتكون **السلوك (Behavior)** من أي فعل صريح من المحتمل أن يجتذب الإدانة أو العقوبة، وتشمل الظروف **(conditions)** الخصائص المادية التي تجعل شخصا ما هدفا لرفض الجمهور أو تجنبه، أو السخرية منه، باختصار يشمل الانحراف جميع أبجدياته الثلاثة، وهي المواقف، والسلوك، والظروف (Adler and Adler, 1994)

3. مفهوم الإنحراف السيبراني

للخوض في مفهوم الإنحراف السيبراني، لابد أن نشير إلى أنه قد ميز العلماء بين أنواع معينة من السلوك المنحرف، حيث أنه يتراوح سلوك الانحراف من الجرائم الخطيرة، المصنفة على أنها أفعال جانحة، مثل جرائم الممتلكات، والجرائم العنيفة، والجنوح، والجرائم المتعلقة بالمخدرات والمواد... إلخ، إلى الأفعال البسيطة المعادية للمجتمع التي لا يعاقب عليها النظام الجنائي، وأما فيما يتعلق بمشاركة المراهقين في السلوكيات المنحرفة، فتؤكد **كيوبان (Cioban)** أنه قد ركز العلماء على أنواع معينة من الإنحراف مثل تعاطي المخدرات والكحول، واستخدام الأقراص المهلوسة، وسوء السلوك المدرسي، وبعض سلوكيات إيذاء الآخرين مثل التنمر (Cioban.et al, 2021)

فيما ركز باحثون آخرون حول فئة معينة من الانحراف، شائعة بشكل متزايد في الوقت الحاضر، هي الانحراف السيبراني **(Cyber-deviance)**، والتي تشير إلى الأنشطة الضارة التي تحدث في المجال الرقمي، ونشير في هذا الصدد لدراسة **يار وشتاينمتز** (Yar and Steinmetz, 2019) حول الجريمة السيبرانية والمجتمع، ودراسة **غراهام وسميث** (Graham and Smith, 2019) حول جرائم الأنترنت والانحراف الرقمي، وكذلك كتاب **جيوكس ويار** (Jewkes And Yar, 2013) حول جرائم الأنترنت.

و الانحراف السيبراني عبارة عن مظلة كبيرة تغطي مجموعة واسعة من السلوكيات من تصفح الويب، الفرصنة الإلكترونية، وسرقة الملكيات الفكرية، إلى أشكال أكثر خطورة من التنمر عبر الأنترنت، والمضايقات الافتراضية، والكشف عن معلومات خاصة أو حساسة، ومع ذلك، كما هو الحال في الجريمة والانحراف، لا يوجد فاصل واضح بين الجرائم الإلكترونية والانحراف السيبراني، وذلك لأن السلوكيات المخالفة للمعايير قد يتم تضمينها في اللوائح الرسمية في أي وقت، كما أنه في دراسة الانحراف السيبراني يركز العلماء في الغالب على القرصنة الرقمية، والمضايقات عبر الأنترنت، والتسلط أو التمنر عبر الأنترنت ، إرسال الرسائل النصية والتعرض الجنسي عبر الأنترنت.

1.3. من الانحراف غير المتصل بالأنترنت إلى الانحراف عبر الأنترنت:

ترى **كيوبان (Cioban)** أنه فيما يتعلق بالمراجعات التي أجريت حول موضوع الانحراف، فإن الموضوعات الرئيسية محل الاهتمام هي أشكال محددة من الانحراف غير المتصل بالأنترنت، مثل تعاطي المخدرات والكحول، والعنف والاعتداء الجنسي، والتخيلات الجنسية المنحرفة، والسلوك الجنسي غير المشروع، والانحراف الجنسي، والإساءة للأطفال، والتعرض للمواد الإباحية، وإيذاء النفس... الخ، فيما يركز الباحثون آخرون في الوقت نفسه، على أنواع مختلفة من الانحراف عبر الأنترنت، مثل التسلط عبر الأنترنت بما في ذلك التنمر عبر الأنترنت للمراهقين والشباب، والتطرف القائم على الأنترنت، والانحراف الجنسي عبر الأنترنت، وسلوك المستخدم السلبي عبر الأنترنت، وإساءة استخدام المواعدة الإلكترونية، وإرسال الرسائل غير المرغوب فيها، واستخدام الوسائط الاجتماعية المثيرة للمشاكل (Cioban, 2021).

لذا جادل **يار وشتاينميتز (Yar and Steinmetz)** بأن تعريف وول للجريمة الإلكترونية واسع للغاية، فقد صورا الجريمة الإلكترونية على أنها مجموعة من الأنشطة غير المشروعة المتعلقة بتكنولوجيات اتصالات المعلومات، لذلك، تشير الجرائم الإلكترونية إلى الأنشطة الضارة عبر الأنترنت التي تجيزها القوانين الرسمية، كما يتم تضمين الأنواع الأخرى من الأنشطة التخريبية عبر الأنترنت ضمن المصطلح الشامل للانحراف الإلكتروني، والذي يتعلق بالانتهاكات غير الرسمية للقوانين (Yar and Steinmetz, 2019)

4. أنواع الإنحراف السيبراني

أدى الانتشار الواسع النطاق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) إلى تمكين عدد متزايد من الشباب من الوصول إلى الأنترنت مما أدى إلى زيادة أشكال وانواع الإنحراف السيبراني، حيث هناك

أنواع كثيرة له لكن سنركز على أربع أنواع فقط، وهي أكثرها مناقشة وتناولا في الأدبيات البحثية، وهي: التحميل غير القانوني، والتنمر السيبراني، القرصنة الإلكترونية، والدردشة الجنسية.

1.4. التحميل غير القانوني

أصبح التحميل غير القانوني (**Illegal Downloading**) للبرامج والأفلام والموسيقى بشكل خاص قضية مثيرة للجدل بشكل متزايد، وهذا بصرف النظر عن النقاش الأخلاقي والقانوني حول ما يتعلق بالتنزيل القانوني وغير القانوني، حيث يؤكد **أودريس رينيس (Udris Reinis)** أنه قد حاولت عدد من الدراسات شرح التنزيل والقرصنة عبر الأنترنت، فكانت الأطر النظرية الأكثر استخدامًا هما نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية ضبط النفس (Udris, 2016).

وتأكيدا لمنظور التعلم الاجتماعي وجد **إنغرام وهندوجا (Hinduja and Ingram)** أن الارتباط الواقعي مع أقران منحرفين كان أكبر مؤشر لقرصنة المواد الموسيقية، على الرغم من أن الأقران عبر الأنترنت كانت أيضا عوامل مهمة **(Hinduja and Ingram, 2019)**، كما استخدم **موريس وهيجينز (Morris & Higgins)** نظرية التعلم الاجتماعي للكشف عن مدى احتمالية تصفح الأنترنت والعثور على نسخة من الفيلم وتنزيله مجانا، وتنزيل القرص المضغوط بشكل غير قانوني في ظل هذه الظروف، لقياس إمكانية القرصنة الرقمية، فأشارت النتائج أن الارتباط بأقران منحرفين يزيد من احتمالية ارتكاب الفرد لقرصنة البرامج،أو الأفلام، أو الموسيقى **(Morris & Higgins, 2010)**.

وبخصوص بحوث القرصنة الرقمية (**Digital Piracy**) وضبط النفس، غالبا ما يتم إجراؤها في كثير من الأحيان بالاقتران مع نظرية التعلم الاجتماعي، حيث قام الباحثون بإجراء دراسات تشمل جميع الأنواع المحتملة للقرصنة الرقمية، فوجد **هيغينز** (**Higgins**) وزملاؤه أن انخفاض الضبط والتحكم الذاتي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنيّة القرصنة الرقمية (Higgins et al., 2008)، فضلا عن ذلك، كانت هناك فجوة بين الجنسين ،حيث كان الجناة من الذكور أكبر بكثير من الإناث، وهذا ما تم العثور عليه في الدراسات التي فحصت سلوكيات منحرفة كالقرصنة أو التحميل غير القانوني التي تم تفسيرها جزئيا بواسطة الارتباط مع المنحرف **(Young, Zhang, & Prybutok, 2007)**.

2.4. التنمر الإلكتروني

أفاد **سلوني (Slonje)** وزملاؤه في دراستهم لطبيعة التنمر السيبراني واستراتيجيات الوقاية منه، أنه قد ازداد الوعي **بالتنمر عبر الأنترنت** (**Cyberbullying**) على مدى العقد الماضي ، متبوعا بالنشاط البحثي والمنشورات، بسرعة كبيرة **(Slonje, et.al, 2013)** ،إذ تناولت الكثير من الأدبيات البحثية ـ وإن لم تكن كلها ـ التنمر عبر الأنترنت لدى الشباب، كما أن الكثير من الأدبيات ـ وإن لم تكن كلها ـ تنبع من منظور

نفسي، وبنيت على تقليد مدته ثلاثون سنة من البحث حول ما يسمى التنمر التقليدي، أو التنمر خارج الأنترنت (offline bullying)

بينما ترى **أولويوس (Olweus)** أنه ينظر إلى التنمر عموما على أنه سلوك متعمد لإلحاق الأذى بشخص آخر بشكل متكرر، حيث يصعب على الضحية الدفاع عن نفسه أو نفسها، لذا يقوم على عدم توازن القوى (Olweus, 1999)، من خلال توسيع التعريف ليشمل التنمر التقليدي، فقد عرف **سميث (Smith)** وزملاؤه التنمر عبر الأنترنت على أنه فعل أو سلوك عدواني يتم تنفيذه باستخدام الوسائل الإلكترونية بشكل متكرر ضد ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة (Smith et al., 2008).

وقد ناقش **سلوني (Slonje)** بقوله أنه على الرغم من أن تعريف سميث شائع جدا في سياق التنمر عبر الأنترنت، إلا أن بعض جوانبه تحتاج المناقشة، حيث أن هناك معياران يفصلان بشكل خاص التنمر عن العدوانية العامة (أي النية في إحداث ضرر)، وهما التكرار، واختلال توازن القوى، لذا يمكن اعتبار كليهما واضحا نسبيا بالنسبة إلى التنمر التقليدي، **(Slonje, et.al, 2013)**، وأما بخصوص أنواع التنمر عبر الأنترنت، قسم **أورتيغا (Ortega)** وزملاؤه التسلط عبر الأنترنت بناءا على وسيلتين رئيسيتين للتنمر، وهما التنمر عبر الأنترنت، والتنمر الهاتف المحمول (Ortega, et al. 2009).

كما حققت بعض الدراسات في التنمر عبر الأنترنت عبر مجموعة من الوسائط الأكثر تحديدًا، مثل دراسة **سميث (Smith)** وزملاؤه التي صنفوا فيها سبع وسائط رئيسية للتنمر وهي، مكالمات الهاتف المحمول، والرسائل النصية، ومقاطع الفيديو والصورة، والبريد الإلكتروني، وغرفة الدردشة، والرسائل الفورية، والمواقع الإلكترونية (Smith et al., 2008) ، لكن هذه لأنواع للتنمر عبر الأنترنت ليست شاملة، ومع تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال، تظهر أشكال جديدة من التسلط عبر الأنترنت.

3.4. القرصنة الرقمية

يرى **أودريس رينيس (Udris Reinis)** أنه في الأصل كان لكلمة **القرصنة** دلالة إيجابية، لأنها نسبت إلى أفراد يتمتعون بمهارة استثنائية لكونهم قادرين على العثور على الاختصارات أو "الاختراقات"، لكن في العقدين الأخيرين تم قلب المصطلح رأسا على عقب (Udris, 2016)، وهذا مادفع **يار** للتساؤل فيما إذا كانت قرصنة الحاسوب هي مجرد حالة أخرى من حالات جنوح الأحداث؟ (Yar, 2005).

وأضاف **أودريس رينيس (Udris Reinis)** أن هناك عدد قليل جدا من الدراسات التي نظرت تحديدًا في القرصنة، حيث كانت النظرية الأكثر استخداما لتحليل القرصنة هي نظرية التعلم الاجتماعي، كما كانت إحدى الدراسات الأولى لاستكشاف العلاقة بين التعلم الاجتماعي والقرصنة من قبل **سكينر وفريم (Skinner and Fream)** حيث تضمن قياس الاختراق عدة عناصر (Skinner and Fream, 1997

، مثل محاولة تخمين كلمة مرور شخص آخر للوصول إلى حساب الكمبيوتر أو الملفات الخاصة به، أو الوصول إلى حساب أو ملفات كمبيوتر شخص آخر بدونه (Udris, 2016) .

فيما كشفت دراسة نوعية أجريت على أربع وخمسين من القراصنة الرقميين، أن القرصنة بالنسبة لهم هي شكل من أشكال الترفيه، بهدف البحث عن المتعة، واكتساب المعرفة والخبرة، والتباهي بمهاراتهم، وغالبا ما يرون أنفسهم منحرفين إيجابيين، بغض النظر عن مدى خطورة جرائمهم، وهذا ما قد يفسر هذا موقفهم المريح تجاه القرصنة وعواقبها المحتملة (Turgeman-Goldschmidt, 2008).

4.4. الدردشة الجنسية:

تعد الدردشة الجنسية (**Sexting**) عبارة تواصل الكتروني ذو مضمون جنسي صريح، مثل تبادل صور، رسائل وعبارات جنسية، ومقاطع فيديو جنسية، عبر وسائط متعددة من خلال الهاتف الذكي، أو الأجهزة اللوحية والحواسيب، حيث أفاد **رينز (Reyns)** ورملاؤه في دراستهم حول الانحراف الرقمي وتدني ضبط النفس في المراسلات الجنسية، أنه تتضمن الدردشة الجنسية، مشاركة الرسائل النصية للصور العارية أو شبه العارية، غالبا للأشخاص أنفسهم مع أقرانهم أو أصدقائهم (Reyns et al., 2014).

لذا جذبت هذه السلوكيات المنحرفة انتباه الجهات الوصية الاجتماعية وحتى الحكومية منها، باعتبار هذه السلوكيات شكلا ناشئا، لما وصفه البعض بالسلوك المنحرف أو الإنحراف السيبراني، لذا عملت عدد من الدراسات على فحص سلوكيات إرسال الرسائل الجنسية، فكانت في الغالب دراسات وصفية، مع التركيز على تقدير مدى انتشار الرسائل الجنسية بين مجموعات سكانية معينة، كما تصف المواقف حول إرسال الرسائل الجنسية بين الأفراد في هذه المجموعات (Lenhart, 2009).

فيما أفادت بعض الأدبيات البحثية أن ظاهرة الدردشة الجنسية قد أصبحت ظاهرة إجتماعية، نظرا للعدد الكبير من المراهقين والشباب، بما في ذلك طلاب الجامعات، يشاركون في إرسال الرسائل النصية وإرسال واستقبال صور عارية أو شبه عارية، لذا يؤكد **دايك (Dake)** وزملاؤه أنه في ضوء الدراسات القليلة المنشورة، هناك حاجة إلى مزيد من التحقيق لتقييم مدى وطبيعة إرسال الرسائل الجنسية(Dake et al., 2012

5. المداخل النظرية لدراسة الإنحراف السيبراني

أشار **لي بيونغ (Lee Byung)** أنه من أجل إشتكشاف الارتباطات النظرية للانحراف السيبراني، ركز العلماء على منظورين متنافسين في استكشاف احتمالية حدوث الإنحرافات السلوكية عبر الأنترنت، حيث يمثل المنظور الأول أنصار **نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)** التي تزعم أن

السلوكيات الإجرامية يتم تعلمها وتقليدها من خلال التفاعل مع الأفراد الآخرين، ولا سيما الأقران فيما يمثل المنظور الثاني أنصار **نظرية ضبط النفس (Selfcontrol Theory)** التي تفترض أن الأفراد ذوي ضبط النفس المنخفض يميلون إلى الانخراط في أعمال إجرامية أو منحرفة، فيما (Lee, 2018)، لذا تشير الأبحاث التجريبية إلى أن **ضعف التحكم الذاتي (low selfcontrol)** والارتباط **مع الأقران المنحرفين (deviant peer)** يرتبطان ارتباطًا وثيقًا بأنواع محددة من الانحراف الإلكتروني والجريمة، وهذا ما سنناقشه لاستكشاف الإنحراف السيبراني من منظوري التعلم الاجتماعي وضبط النفس للوقوف على محددات الإنحراف السيبراني.

1.5. الأقران الافتراضيون والإنحراف السيبراني من منظور التعلم الاجتماعي

أفاد **أكيرز رونالد (Akers Ronald)** أنه من المعترف به تجريبيا على نطاق واسع، أن المواقف والقيم والسلوكيات المعادية للمجتمع والمنحرفة، يتم تعلمها من خلال التنشئة الاجتماعية بين الأقران (Akers, 1985)، فيما يؤكد **هندوجا وباتشين (Hinduja & Patchin)** أنه حتما تتأثر السلوكيات المنحرفة، سواء نشأت في العالم الحقيقي أو في الفضاء الإلكتروني، بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وخصوصا مع الأقران (Hinduja & Patchin, 2013).

ويضيف **أكيرز** أنه وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي (**Social Learning Theory**) ينخرط الفرد في السلوك الإجرامي من خلال عملية التعلم الاجتماعي المشروط بأربعة مكونات، وهي: الارتباط التفاضلي (**Differential association**)، والتعريف (**definition**)، والتعزيز التفاضلي (**Differential Reinforcement**)، والتقليد (**Imitation**) (Akers 1998).

كما إعتمد **لي بيونغ (Lee Byung)** في دراسته للانحراف السيبراني بين الشباب، على الارتباط التفاضلي، الذي يشير إلى مجموعة من المنتسبين في المجموعات الأولية مثل الآباء، الأقران، والمجموعات المقربة الأخرى، لذا فقد أنشأت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة مجموعات **أقران إفتراضيين (Bvirtual peer)** يتفاعلون مع بعضهم البعض عبر تكنولوجيا الوسائط المتعددة (Lee, 2018).

لذا صرحت بعض الأدبيات البحثية، أنه غالبا ما ترتبط السلوكيات المحفوفة بالمخاطر للمراهقين والشباب، من خلال مختلف تفاعلاتهم الاجتماعية عبر الأنترنت، وبهذا يتعرضون لقيم منحرفة، تعزز السلوكيات المنحرفة، كالقرصنة والتنمر الرقمية السيراني، إذ يضيف **سكينر وفريم (Skinner and Fream)** في هذا الصدد أنه تتطلب أنواع معينة من الجرائم ذات التوجه التكنولوجي، أن يتعلم الأفراد

مجموعة متخصصة من المهارات لإدارة المعدات تكنولوجيا الإعلام والاتصال، لأداء أنشطة الكمبيوتر المنحرفة وغير القانونية (Skinner and Fream, 1997).

كما توضح دراسة **هولت وكوبس (Holt and Copes)** حول الإنحراف وجرائم الأنترنت، أن الأفراد الذين يشاركون في قرصنة الكمبيوتر والقرصنة الرقمية لا يتبادلون المعرفة المخصصة لأنشطة منحرفة فحسب، بل يتشاركون أيضا وينقلون القيم والمعايير لتبرير سلوكياتهم غير القانونية، وذلك من خلال الارتباط بأقرانهم (Holt and Copes, 2010)، وكذلك دراسة موريس وهايجينز **(Morris and Higgins)** التي تناولا فيها النظرية الإجرامية في العصر الرقمي، من خلال إسقاط نظرية التعلم الاجتماعي على ظاهرة القرصنة الرقمية (Morris and Higgins, 2010)

فضلا عن ذلك يؤكد **لي بيونغ (Lee Byung)** أنه قد إهتمت دراسات أخرى، بإستكشاف تأثير الأقران المنحرفين في نشر السلوكيات المسيئة في الفضاء الإلكتروني، مثل القرصنة الحاسوبية، والتعرض للمواد الإباحية على الأنترنت، وسرقة الملكيات الفكرية، مثل البرامج، الكتب، الأفلام، والموسيقى (Lee, 2018).

2.5. **ضعف ضبط النفس والانحراف السيبراني من منظور ضبط النفس**

أفاد **برات وكالن (Pratt and Cullen)** أنه تعد **نظرية ضبط النفس (self-control theory)** واحدة من أهم المنظورات،والمداخل النظرية، المستخدمة لتفسير التورط الفردي في الأنشطة المنحرفة، والإجرامية، والأنشطة المماثلة في العالم الحقيقي (Pratt and Cullen, 2000) ، كما نوه **هولت وبوسلر** (Holt and Bossler 2014) أنه قد تم تطبيق واعتماد هذه النظرية على نطاق واسع في العالم السيبراني من خلال استقراء وتقييم دراسات الجرائم الإلكترونية (Holt and Bossler, 2014).

وتنسب هذه النظرية السلوك الإجرامي، أو السلوك المنحرف، للفرد إلى شكل واحد من أشكال التحكم، وهو ضبط النفس، من جانب آخر يشدد بعض الباحثين على التفريق بين مفهوم الإنحراف، ومفهوم ارتكاب السلوك المنحرف، وخصوصا لكشف دوافع وأسباب الانخراط في السلوك الإجرامي، فيما يعزو **جوتفريدسون وهيرشي (Gottfredson and Hirschi)** ميل الفرد إلى الإنحراف، وارتكاب الجرائم، إلى تربية الأطفال غير الملائمة، وانعدام المراقبة الأبوية (Gottfredson and Hirschi, 1990)

وهذا مادفع الباحثين للقيام بعدد كبير متزايد من البحوث الإمبريقة والطولية، للتحقيق في تأثير ضعف ضبط النفس والتحكم فيها، على أنواع معينة من السلوكيات المنحرفة عبر الأنترنت، لاسيما القرصنة الإلكترونية، مثل دراسة **بوسلر وبوروس(Bossler and Burruss)** التي تناول فيها دور ضعف ضبط النفس في انتشار الجرائم الإلكترونية، من خلال إسقاط نظرية ضبط النفس على جريمة القرصنة

الحاسوبية (Bossler and Burruss, 2010)، ودراسة **هولت (Holt)** وزملاؤه التي تناولوا فيها المضايقات عبر الأنترنت، ودور ضعف ضبط النفس، وجماعات الأقران المنحرفة، في انتشار الإنحراف السيبراني للمراهقين (Holt et al. 2012)، ودراسة **بازل (Buzzell)** وآخرين التي تناولوا فيها إنتشار المواد الإباحية على الأنترنت، وشرحوا كيفية التعرض لها واستخدامها، وما توفره للشباب من فرص للانحراف السيبراني (Buzzell et al. 2006).

خاتمة

نخلص في الختام، إلى أن من بين أهم الأسباب التي تجعل الشباب والمراهقين ينخرطون في الإنحراف السيبراني، هو الإنتشار الواسع لتكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة، وخصوصا الأنترنت التي شملت كل مناحي الحياة، حتى صار الوقت الذي يتم قضاؤه عبر الأنترنت مرتبط بشكل وثيق بأشكال متعددة من الإنحراف السيبراني، لذا أكدت الكثير من الأبحاث السابقة أن الوقت الذي يقضيه الشباب والمراهقون في استخدام الحواسيبن والهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، تجعلهم عرضة للإنخراط في أنشطة غير قانونية، والمشاركة في السلوكيات المنحرفة عبر الأنترنت.

كما اتفقت بعض الأدبيات البحثية بخصوص إرتباط الانحراف السيبراني بمنبئات، حيث أن ضعف ضبط النفس، والارتباط بالأقران المنحرفين تنبؤ بأشكال معينة من السلوكيات المنحرفة عبر الأنترنت، مما يدل على قابلية التطبيق النظري لنظرية ضبط النفس، ونظرية التعلم الاجتماعي، على الكثير من أشكال للانحراف السيبراني، لذا فكل من ضعف ضبط النفس، والارتباط بالأقران المنحرفين، هما محددان مهمان لظاهرة الانحراف السيبراني.

المراجع:

1. Adler, P. A., & Adler, P. (1994). Constructions of deviance: Social power, context, and interaction. Belmont: Wadsworth.
2. Akers, R. L. (1985). Deviant Behavior: A Social Learning Approach, Belmont, CA: Wadsworth. Akers, RL (1992). Drugs, alcohol, and society. Belmont, Calif.: Wadsworth.
3. Bossler, A. M., & Burruss, G. W. (2012). The general theory of crime and computer hacking: Low self-control hackers?. In Cyber crime: Concepts, methodologies, tools and applications (pp. 1499-1527). IGI Global.
4. Buhalis D, Jun SH. 2011. E-tourism. Contemporary Tourism Reviews [Online]. Available from: http://www.goodfellowpublishers.com/ free_files/fileEtourism.pdf [Accessed 22–10- 2012]
5. Buhalis, D. (2003). eTourism: Information technology for strategic tourism management. Pearson education.
6. Buzzell, T., Foss, D., & Middleton, Z. (2006). Explaining use of online pornography: A test of self-control theory and opportunities for deviance. Journal of Criminal Justice and Popular Culture, 13(2), 96-116.
7. Chandler, D., & Munday, R. (2011). A dictionary of media and communication. OUP Oxford.
8. Cioban, S., Lazăr, A. R., Bacter, C., & Hatos, A. (2021). Adolescent deviance and cyber-deviance. A systematic literature review. Frontiers in Psychology, 12, 748006.
9. Clinard, M. B., & Meier, R. F. (2015). Sociology of deviant behavior. Cengage Learning.
10. Dake, J. A., Price, J. H., Maziarz, L., & Ward, B. (2012). Prevalence and correlates of sexting behavior in adolescents. American Journal of Sexuality Education, 7(1), 1-15.
11. Donner, C. M., Marcum, C. D., Jennings, W. G., Higgins, G. E., & Banfield, J. (2014). Low self-control and cybercrime: Exploring the utility of the general theory of crime beyond digital piracy. Computers in Human Behavior, 34, 165-172.
12. Drew, E. & Foster, F.G. (ed.) (1994). Information technology in selected countries. Tokyo: United Nations University Press. Available at: www.unu.edu/unupress/unupbooks/uu19ie/.htm (accessed on 27.06.2015).
13. Foucault, M. (2012). Discipline and punish: The birth of the prison. Vintage.
14. Goode, E. (2019). Deviant behavior. Routledge.
15. Hamelink, C. J. (1997). New information and communication technologies, social development and cultural change (Vol. 86). Geneva: United Nations Research Institute for Social Development.
16. Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2008). Cyberbullying: An exploratory analysis of factors related to offending and victimization. Deviant behavior, 29(2), 129-156.
17. Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2013). Social influences on cyberbullying behaviors among middle and high school students. Journal of youth and adolescence, 42(5), 711-722.
18. Holt, T. J., & Bossler, A. M. (2014). An assessment of the current state of cybercrime scholarship. Deviant Behavior, 35(1), 20-40.
19. Holt, T. J., & Copes, H. (2010). Transferring subcultural knowledge on-line: Practices and beliefs of persistent digital pirates. Deviant Behavior, 31(7), 625-654.
20. Holt, T. J., Bossler, A. M., & May, D. C. (2012). Low self-control, deviant peer associations, and juvenile cyberdeviance. American journal of criminal justice, 37(3), 378-395.
21. Hur, M. H. (2006). Demographic, habitual, and socioeconomic determinants of internet addiction disorder: an empirical study of Korean teenagers. Cyberpsychology & Behavior, 9(5), 514–525.
22. Lee, B. H. (2018). Explaining cyber deviance among school-aged youth. Child indicators research, 11(2), 563-584.
23. Lenhart, A. (2009). Teens and sexting (Vol. 15). Washington, DC: Pew Internet & American Life Project.
24. Livingstone, S., & Helsper, E. (2010). Balancing opportunities and risks in teenagers' use of the internet: The role of online skills and internet self-efficacy. New media & society, 12(2), 309-329.
25. Merton, R. K. (1938). Anomie and social structure. American sociological review, 3(5), 672-682.
26. Mitchell, K. J., Finkelhor, D., Wolak, J., Ybarra, M. L., & Turner, H. (2011). Youth internet victimization in a broader victimization context. Journal of Adolescent Health, 48(2), 128-134.
27. Morris, R. G., & Higgins, G. E. (2010). Criminological theory in the digital age: The case of social learning theory and digital piracy. Journal of Criminal Justice, 38(4), 470-480.
28. Olweus, D. (1999). Sweden. In P. K. Smith, Y. Morita, J. Junger-Tas, D. Olweus, R. Catalano, & P. Slee (Eds.), The nature of school bullying: A cross-national perspective. London & New York: Routledge.
29. Ortega, R., Elipe, P., Mora-Merchán, J. A., Calmaestra, J., & Vega, E. (2009). The emotional impact on victims of traditional bullying and cyberbullying: A study of Spanish adolescents. Zeitschrift für Psychologie/Journal of Psychology, 217(4), 197.

30. Parsons, Talcott, and Edward A. Shils. "The social system." Toward a general theory of action. Routledge, 2017. 190-233.
31. Pratt, T. C., & Cullen, F. T. (2000). The empirical status of Gottfredson and Hirschi's general theory of crime: A meta□analysis. Criminology, 38(3), 931-964.
32. Reyns, B. W. (2013). Online routines and identity theft victimization: Further expanding routine activity theory beyond direct-contact offenses. Journal of Research in Crime and Delinquency, 50(2), 216-238.
33. Reyns, B. W., Henson, B., & Fisher, B. S. (2012). Stalking in the twilight zone: Extent of cyberstalking victimization and offending among college students. Deviant behavior, 33(1), 1-25.
34. Sellin, T. (1938). Culture conflict and crime. American Journal of sociology, 44(1), 97-103.
35. Silverstone, R., & Mansell, R. (1996). The politics of information and communication technologies. Communication by design: The politics of information and communication technologies, 213-228.
36. Skinner, W. F., & Fream, A. M. (1997). A social learning theory analysis of computer crime among college students. Journal of research in crime and delinquency, 34(4), 495-518.
37. Slonje, R., Smith, P. K., & Frisén, A. (2013). The nature of cyberbullying, and strategies for prevention. Computers in human behavior, 29(1), 26-32.
38. Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils. Journal of child psychology and psychiatry, 49(4), 376-385.
39. Turgeman-Goldschmidt, O. (2008). Meanings that hackers assign to their being a hacker. International Journal of Cyber Criminology, 2(2).
40. Udris, R. (2016). Cyber deviance among adolescents and the role of family, school, and neighborhood: A cross-national study. International Journal of Cyber Criminology, 10(2), 127.
41. Unwin, T. (2009). 4 The technologies: identifying appropriate solutions for. ICT4D: Information and communication technology for development, 76.
42. Wall, D. (2007). Cybercrime: The transformation of crime in the information age (Vol. 4). Polity.
43. Weigel, G., & Waldburger, D. (2004). ICT4D today–enhancing knowledge and people-centred communication for development and poverty reduction. ICT4D–Connecting people for a better world. Lessons, innovations and perspectives of information and communication technologies in development. Berne: SDC–GKP, 15-42.
44. Werthner, H., & Klein, S. (1999). Information technology and tourism: a challenging ralationship. Springer-Verlag Wien.
45. Whang, L. S. M., Lee, S., & Chang, G. (2003). Internet over-users' psychological profiles: a behavior sampling analysis on internet addiction. Cyberpsychology & behavior, 6(2), 143-150.
46. Wolak, J., Mitchell, K. J., & Finkelhor, D. (2006). Online Victimization of Youth: Five Years Later.
47. Wolak, J., Mitchell, K., & Finkelhor, D. (2007). Unwanted and wanted exposure to online pornography in a national sample of youth Internet users. Pediatrics, 119(2), 247-257.
48. Yar, M. (2005). Computer hacking: Just another case of juvenile delinquency?. The Howard Journal of Criminal Justice, 44(4), 387-399.
49. Yar, M., & Steinmetz, K. F. (2019). Cybercrime and society. Sage.
50. Yen, J. Y., Ko, C. H., Yen, C. F., Wu, H. Y., & Yang, M. J. (2007). The comorbid psychiatric symptoms of Internet addiction: attention deficit and hyperactivity disorder (ADHD), depression, social phobia, and hostility. Journal of adolescent health, 41(1), 93-98.